المحاضرة الثانية**: نشأة الرأي العام**

 **تمهيد**:

 يعد الرأي العام ظاهرة قديمة عاصرت المجتمعات الإنسانية منذ نشأتها حيث أن الحضارات القديمة لم تكن خالية من مفاهيم قريبة في معناها إلى مفهوم الرأي العام، فالإنسان منذ نشأته يمتاز بنزعة جماعية بانتمائه إلى العشيرة والقبيلة والأسرة والتي يستمد منها كيانه، ومنه كانت الضرورة إلى معرفة طبيعة الرأي العام السائد وفي محاولة لتوجيهه استخدم عدة أساليب منها السحر[[1]](#footnote-2). فالأشكال البدائية والبسيطة للمجتمع يكون فيها الرأي العام سلبيا يعمل على دعم السلطة في جميع الحالات ومهما كانت عيوبها لأنه يقوم على احترام العقوبات الدينية (احتياجات الطبيعة البشرية لشيء يعبده، ويبدو الملك غامضا ونصف إلاهي، بعيد، قوي، محاط بالبهاء والروعة)[[2]](#footnote-3).ففي مختلف المراحل التاريخية كان للرأي العام موجودا حيث ارتبط بالمجتمع الإنساني أينما وجد فالأحداث التاريخية الكبرى ما كان لها أن توجد لو لم يكن هناك اتفاق أو إجماع بين الجماهير[[3]](#footnote-4).

 إلا أنه من حيث المصلح فهو مرتبط بالعصر الحديث الذي تعددت فيه وسائل التعبير عن هذه الظاهرة (وسائل الإعلام و الإتصال)، واستعمل لأول مرة في القرن الثامن عشر في الثورة الفرنسية وزير مالية لويس الرابع عشر –**جاك نيكر**- الذي أكد على أن طبيعة الرأي العام وقوته يختلفان وفقا لشكل الحكومات وطرازها[[4]](#footnote-5)، وهو ذو تأثير وفائدة حتى في الحكومات الملكية كصمام أمان ضد إساءة استخدام السلطة[[5]](#footnote-6).

**1/ الرأي العام في الحضارة الفرعونية**

 لم تشر الدراسات التي اهتمت بالتراث الفكري لحضارة مصر القديمة إلى ما يدل على أن شعوب تلك الحضارة كان لها إدراك واضح لمفهوم الرأي العام، إلا أنها كشفت عن الأساليب التي نجحت إلى حد كبير في التأثير على الرأي العام وتوجيهه من خلال تأليه الفرعون وتعظيمه إلى جانب المكانة التي حضي بها كهنة المعابد، وهو ما يعد ضمن الأساليب الأكثر فاعلية في التأثير على الرأي العام وتقوية نفوذهم وسلطتهم.

**2/ الرأي العام في حضارة واد الرافدين**

 كان الاهتمام بظاهرة الرأي العام (وإن لم تكن محل دراسات علمية) في حضارة واد الرافدين المرتبطة بظهور الكتابة، فالرأي العام في تلك الفترة كان ذو أهمية كبيرة (السومرية والبابلية والأشورية)[[6]](#footnote-7). بمعنى أن الظاهرة قديمة قدم المجتمع الإنساني حيث كانت الأنظمة الاجتماعية تقيم وزنا وأهمية كبيرة للرأي العام في سبيل الوصول إلى قرارات رشيدة من خلال التجمعات الجماهيرية ومجالس الشعب كما ابرز معالمهم التاريخية، وعلى الرغم من أن تلك المرحلة التاريخية امتازت بسيطرة النظم الاستبدادية إلا أنها تميزت بإعطاء قيمة للرأي العام في محاولة لاستمالته من خلال بعض الأساليب كإعطاء صورة مؤثرة وفعالة عن الحكام وتقديمهم في صورة أبطال غير عاديين غيرها من الأساليب التأثيرية.

**3/ الرأي العام عند اليونان:**

 يمكن تصور هذه الحضارة من خلال تطور المدن الإغريقية (الدولة المدينة) حيث عكست المناقشات التي تمحورت حول المسائل العامة والتي تمس المجتمع والدولة وكان رأي الهيئات التمثيلية (المؤتمر العام، مجلس الخمسمائة) والتي كانت تمثل أحد ملامح تشكل الرأي العام في تلك الفترة فهو المسيطر والحاكم الفعلي في دولة المدينة وعلى مختلف أوجه النشاط خاصة الجانب السياسي[[7]](#footnote-8). وبالتالي فإن السلطة الفعلية مستمدة من رضا المحكومين (النظرة العقلانية) على حد تعبير أفلاطون، إلى جانب ذلك تداول اليونان مفاهيم قريبة من مفهوم الرأي العام كالاتفاق العام، الاتجاهات السائدة.

 واعتبرت السيادة المطلقة لمجموع المواطنين أو هيئة المواطنين (المدينة وما يحيط بها) باستثناء العبيد والنساء وهذا راجع لخصوصية المجتمع اليوناني في تلك الفترة التي لا يعتبر في فيها صفة المواطنة لا تخص هاتين الفئتين (النساء والعبيد)، هذه الهيئة (الجمعية العامة) هي ما يعرف في اليوم في المجتمعات الديمقراطية الحديثة بالبرلمان أو السلطة التشريعية، إلا أنها في دولة المدينة تضم كافة السلطات (التشريعية، القضائية،التنفيذية) وكانت القرارات تتخذ بالأغلبية في تلك الجمعية والمعبر عنها بأصوات المواطنين الحاضرين.

 وبالنسبة للمناقشات فكانت تدور حول كافة القضايا دون استثناء بما فيها تعيين المسؤولين (الموظفين وقادة الجيش) وكان لديهم كافة الصلاحيات لاتخاذ القرارات التي تخدم مصلحة المجتمع،كالحق في إعلان الحرب وإبرام الاتفاقيات والمعاهدات وسن القوانين التي تحكم نشاطات المدينة وفرض الضرائب والبث في القضايا الجنائية والمدنية وإصدار الأحكام وهي بذلك السلطة العليا في المجتمع كاملة ومطلقة لا يحكمها إلا صوت الأغلبية (الرأي العام).

 وقد أشار أفلاطون إلى المفهوم مع إقراره بسلبيته في مجال المناقشة السياسية التي لا يمكن أن تتأثر بمواقف العامة ذلك أن الحقيقة ارفع من القدرة الإدراكية لعامة الأفراد، ولا يمكنها أن تنجح في مداولات عامة ضمن جماعات كبيرة، أما أرسطو فيرى العكس من ذلك فهذه الأغلبية التي كانت تفعل ما تشاء وهي الحاكم المباشر على حد تعبير "أرسطو" حيث قسم الرأي العام حسب السن (شباب، كبار) وحسب الأصل والقوة والثروة ولكل فئة مميزاتها[[8]](#footnote-9). و رأى أن رأي الجماعة يمكن أن يكون له فائدة سياسية مقارنة برأي الأقلية.

 فكتابات كل من أفلاطون وأرسطو تناولت بدايات متواضعة لدراسة هذه الظاهرة (الرأي العام)، من خلال التركيز على النظرية السياسية القائلة بوجود سلطة سياسية قوية رشيدة وخاضعة لحكم القانون من خلال التركيز على مبدأ مشاركة الشعب في ممارسة السلطة، إذا فالرأي العام في هذه المرحلة ظهر كضرورة وكحاجة لتفعيل الحياة السياسية، هو الحاكم الفعلي والمسيطر المطلق على كل أوجه النشاط في المدينة، وهو ما أكدته أطروحات أرسطوالتي أكدت على ضرورة تحقيق المشاركة في العملية السياسية من خلال إشراك بعض فئات المجتمع في صناعة قرارات الحكومة الدستورية لكبح تسلط الطبقة الحاكمة.

**4/ الرأي العام في العصر الروماني**

 عرفت الإمبراطورية الرومانية بعض الدلالات الاصطلاحية التي تشير وتوضح مفهوم الرأي العام- على الرغم من أنها اتبعت ما كان سائدا في الدولة المدينة-كظاهرة فرضت نفسها على الساحة السياسية حيث عبر عنها بمصطلح (صوت الشعب أو الجماهير)[[9]](#footnote-10)، إلا أن النظام الاجتماعي للإمبراطورية اعتبر أن من لديهم الحق في الإدلاء برأيهم من المواطنين من ينتمون للأسر الحاكمة ويستثنى من ذلك العبيد وكل من لاينتمي إلى روما.

 ومن بين الفلاسفة الرومان الذين قدموا إسهامات حول مفهوم الرأي العام **شيشرون** و**سينيكا** و**كونيتوس** هذا الأخير الذي قدم رسالة عن الدعاية وفنونها[[10]](#footnote-11)، وعرفت الحضارة الرومانية الكثير من أساليب التأثير على الأفراد وأنماط السلوك حيث عرفت انتشار الصحافة اليومية Vox Populi وهي الصحيفة التي ضلت تمد سكان روما بالأخبار على امتداد أربعمائة سنة كما عرف الرومان مفهوم صوت الجمهور Acta Durina القريب من مفهوم الرأي العام[[11]](#footnote-12).

**5/ الرأي العام في الحضارة الإسلامية**

 عرف العرب قبل الاسلام مفهوم الرأي العام الذي تجلى في المجالس التي كانت تقيمها مختلف القبائل بما تحمله من أفكار ومعتقدات حول إعطاء الأهمية لرأي الجماعة والأخذ به في العديد من الأمور التي تحكم مصير القبيلة ومن بين الهيئات القبلية التي جسدت هذا المفهوم "مجلس الملأ " ومجلس شورى القبيلة الذي يضم رؤساء الفروع والأسر ومثال على ذلك دار الندوة وهي مقر شيوخ قريش.

 ألغى الإسلام دور القبيلة وبعض سلبياتها وأبدلها بما يجمع الأمة الإسلامية وقلل من الفردية واللواءات للجماعات الصغرى كالقبيلة والعشيرة، وأرست تعاليم الدين الإسلامي مفهوما واضح المعالم للرأي العام من خلال ما قدمته العقيدة الجديدة من دعائم الحرية الفردية والجماعية داخل المجتمع التي مكنت للرأي العام من تأدية مهامه الأساسية بكل فعالية، حيث أن الدين الإسلامي يكفل حق الفرد في إبداء رأيه ويعطيه مكانة كبيرة ويجرم التقييد على الحريات، فمبدأ الشورى هو أهم دعائم الحكم في النظام الإسلامي كما جاء في القران الكريم والسنة النبوية، قوله تعالى " **والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون**".[[12]](#footnote-13)

 ويقول الرسول (ص):" **من أصبح ولا يهتم لأمر المسلمين فليس منهم**"، هذا الحديث الشريف جعل من الانتماء إلى الجماعة يعني المشاركة الفعالة في القضايا التي تهم المجتمع الأمر الذي يمهد للمقومات الموضوعية لتأسيس الرأي العام، وأصبحت الخلافة مظهرا من مظاهر الرأي العام التي قامت على مبدأي الشورى والبيعة وازدادت في الفترات اللاحقة من تاريخ الحضارة الإسلامية أهمية الرأي العام كقوة فعلية وأساسية في قيام الدولة وبقائها إلى جانب ظهور التجمعات الدينية والمذهبية، ومجلس الشورى يعتبر تنظيما يكفل سير الحياة السياسية للأمة، كما أمرت التعاليم الإسلامية بضرورة إبداء الرأي والجهر به والاستقلالية به بما يمكن أن يكون له فاعلية فتسيير أمور المسلمين.

 وتقدم الحضارة الإسلامية نموذجا فذا لاحترام الرأي العام وموقعه من السلطة ودوره الملزم في صناعة القرار وتجدر الإشارة إلى أن المفاهيم التي جاءت بها الحضارة الإسلامية تماشت إلى حد كبير مع المفاهيم التي عرفت في الحضارات التي سبقتها ومنها مفهوم الديمقراطية الذي يتماشى مع ما دعت إليه العقيدة الإسلامية مثل الأخذ بمبدأ "الشورى" الذي يعطي معنى واضحا لأهمية الرأي العام وأهمية كبيرة في تسيير شؤون الدولة الإسلامية إضافة إلى وجود ما عرف بأهل الحل والعقد حيث الرأي الناجم عن اجتماعهم يعد بمثابة رأيا عاما ويقوم مقام ولي الأمر، هذا الأخير الذي يمكن تقويمه إذا جانب الصواب.

 وتمثل الشورى النافذة التي يمكن من خلالها الإطلالة على الرأي العام، و تؤدي الشورى فاعليتها من خلال مايلي[[13]](#footnote-14):

. حماية صانع القرار من الانسياق وراء الرأي السائد دون تمحيص

. توفير البدائل والفرص لصانع القرار

. الاستثمار في حالة الاختلاف في التشجيع على التفكير الموضوعي والعقلاني

. تمكن الشورى من توسيع النقاش ومعرفة كل الآراء حول الموضوع محل الخلاف.

**6/ الرأي العام في العصر الكنسي: المسيحي**

 ساهمت التقاليد الدينية الجديدة في أوربا في هذا العصر بظهور مفاهيم على صلة كبيرة بمفهوم الرأي العام في العصر الحديث مثل الاتفاق العام والإجماع العام والشعور الجمعي[[14]](#footnote-15)، هذه المفاهيم مبنية على أساس الشعور الجماعي بقضايا المجتمع، وكانت مستخدمة بكثرة من طرف أنصار البابا وخصومهم وأنصار الطبقة الحاكمة(الملك) للتعبير عن وجهات النظر والأفكار والاتجاهات السائدة في تلك الفترة.

 ومن أهم مميزات الرأي العام في العصور القديمة[[15]](#footnote-16):

- غلبت سمة التضامن الاجتماعي على الرأي العام في تلك العصور نظرا لتأثره بالواقع الذي يعيشه الأفراد بصورة مباشرة.

- تماثل سلوكات وردود أفعال الأفراد في هذه المجتمعات بسبب خضوعهم لظروف اجتماعية مماثلة.

- بساطة النظام الاجتماعي إضافة إلى المصير المشترك خاصة في الظروف الطبيعية (الكوارث) أو الغزوات والحروب، لذا فان الفرد في هذه الأزمنة مضطر إلى تقييم الواقع ومقدار المخاطر التي تواجهه تجعله في النهاية يتخذ رأيا تجاهها.

- أن الرأي العام كظاهرة مرتبط إلى حد كبير بالحضارة الإغريقية من خلال المناقشات الديمقراطية التي كانت تحدث في دولة المدينة، إلا أنه كمفهوم فأنه وليد التطورات الحاصلة في ميدان التكنولوجيا المعاصرة.

7/ **الرأي العام في العصر الحديث**

بدا جليا الاهتمام بالرأي العام منذ نهاية عصر الظلامات في أوربا وبداية عصر التنوير حيث أبدى العديد من الفلاسفة والمفكرين اهتمامهم بمفهوم الرأي العام على اختلاف المصطلحات المستعملة لتحديده، ومن هؤلاء المفكرين نجد **ميكيافللي** الذي كان من الأوائل الذين أشاروا إلى المفهوم "ضمنيا " من خلال ما وصفه بصوت الشعب واتجاهاته، ومن خلال توجهه البرغماتي اقر بان الرأي العام عنصرا أساسيا في مسالة الصراع من أجل السلطة، وان لم يكن كذلك فأنه يوجب الاعتراف بأهميته وقيمته.

 واستخدم **مونتيسكيو** مصطلح " العقل العام" الذي يقابله عند جون جاك روسو مصطلح الإرادة العامة في كتابه "العقد الاجتماعي" وهي الرغبة العضوية للجماعة المعبر عنها في الرغبات العامة لأفراده، وقد كانت للثورة الفرنسية دورا كبيرا في إبراز معالم هذا المصطلح حيث أدرك الحكام المضمون العملي للمفهوم وتأثيره في إرساء النظام الديمقراطي، و أكد **هوبز** على أن الرأي العام ضروري لعملية الالتزام بالعقد الاجتماعي، أما **لوك** اعتقد أن الرأي العام هو المعيار الشرعي الذي يمكن من قياس أداء الحكومة، بالاضافة إلى بعض المفكرين الذين قدموا مفاهيم تداخلت إلى حد كبير مع مفهوم الرأي العام حيث نجد دوركهايم أشار إلى مفهوم "التضامن الاجتماعي"، وماركس إلى مفهوم" الوعي الاجتماعي".

 إلا أن الثورة الفرنسية استطاعت أن توسع النقاش حول دور الرأي العام وأهميته خاصة في ألمانيا وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية التي تجسد اهتمامها بالرأي العام عند واضعي دستور 1787، وأكد G.m Wieland على أن الحكومات لا تستطيع أن تستمر في حكمها دون الاعتراف بأهمية الرأي العام، ووصف **جيرمي بينتام** الرأي العام على أنه أداة للضبط الاجتماعي، وجزأ لا يتجزأ من نظرية ديمقراطية الدولة تشكل فيها الصحافة أهم عوامل تشكيل الرأي العام [[16]](#footnote-17).

وانعكست هذه التطورات اللاحقة على دراسة الرأي العام كأحد متغيرات الظاهرة السياسية والمتعلقة ببناء الظاهرة ومنهج دراستها أدت إلى التنوع المعرفي للمفهوم، واستطاعت الثورة الإعلامية ممثلة بأدوات الاتصال الجماهيري أن تقرب بين وجهات نظر الشعوب وما أحرزته من تقدم بعد الحرب العالمية الثانية، وعملية التقريب بين الشعوب هي في الحقيقة محاولة للتسريع من عملية التقارب الحضاري الذي يعتبر من الأهداف الحقيقة لعمليات التفاعل اللازمة لانسياب اتجاهات الرأي العام العابرة للحدود القومية[[17]](#footnote-18).

 وتلاشي دور الحاجز المكاني والزماني بين الشعوب المختلفة ما أدى بالفعل إلى تجانس هذه المجتمعات فكرا وفهما من خلال التمكين للأفراد من مختلف المجتمعات من التفاعل مع بعضهم البعض وأصبح العالم قرية صغيرة على حد تعبير ماك لوهان وتم بذلك إرساء قواعد العولمة بمختلف أشكالها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

 وفي المقابل ازداد مركز الاهتمام بالمواطن كعنصر أساسي في عملية صنع القرار بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي ومنه اتسعت جماعة الرأي العام كما وكيفا بتطور وسائل الاتصال التي تعطي دفعا قويا لإبداء الرأي والمشاركة من أي مكان يتواجد فيه وبدا يشعر بالمواطنة بعيدا عن الفوارق الطبقية على غرار ما كان سائدا في المجتمعات القديمة، إضافة إلى أن الثورات السياسية الكبرى التي حدثت في أوربا ساهمت إلى حد بعيد في فرض هذه المبادئ الإنسانية، والاهم من ذلك أن الطبقة الحاكمة "البورجوازية" أصبحت تؤمن أكثر من أي وقت مضى أن كسب الرأي العام والاستجابة لمطالبه والتأثير فيه بمختلف الوسائل المتاحة يمثل احد أهدافها السياسية الكبرى لإرساء قواعد حكمها.

 وبدأت الدراسات الحديثة المهتمة بالرأي العام منها الرأي العام والحكومات الشعبية لمؤلفه Lowerence Lowell الذي نشر عام 1913 بالاضافة إلى المؤلف الذي قدمه ليبمان عن الرأي العام سنة 1922 [[18]](#footnote-19). وفي القرن التاسع عشر وبالضبط في الثلاثينات أصبحت الدراسات في ميدان العلوم الاجتماعية تولي أهمية معتبرة في دراسة المنهج المتبع لمفهوم الرأي العام لما يملكه من قوة في تعزيز الحكم، حيث وضعت له أسسه وقواعده في الكثير من المعاهد الأوربية والأمريكية كمجال مستقل خاصة وان في هذه الفترة كان بروز واضح لفرع العلوم السياسية وارتباطه بالمنهج العلمي، وكان أول مقال عن الرأي العام في موسوعة العلوم الاجتماعية 1933 أما أول بيبلوغرافيا حول الرأي العام كانت سنة 1935.

 وظهرت أول مجلة تهتم بشؤون الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1937 كخطوة أولى جاء بعدها تأسيس أول معهد لدراسة الرأي العام معهد "جالوب"[[19]](#footnote-20)، ومن أهم الخصائص التي اتسمت بها ظاهرة الرأي العام جراء التطورات الحاصلة في ميدان الاتصال[[20]](#footnote-21):

- خروج ظاهرة الرأي العام عن حقل الدراسة في العلوم السياسية وامتداده إلى دائرة علم النفس والعلوم الاجتماعية حيث اهتمت معاهد الصحافة بدراسة تأثير الصحافة على الرأي العام.

- ظهور الدراسات المهتمة بالأساليب الإحصائية في دراسة الرأي العام للتمكن من تحليله، وكذلك ظهور الدراسات المهتمة بتأثير مجموعة من العوامل كجماعات الضغط والأحزاب السياسية على اتجاهات الرأي العام ومنه على السياسات العامة.

- دخول مرحلة التأصيل الفعلي لظاهرة الرأي العام من حيث علاقتها بالدعاية والإعلان والعلاقات الدولية بعد اتساع مجال الاهتمام بالأساليب التجريبية الحديثة في وسائل الاتصال الجماهيري.

- اتساع دائرة الاهتمام بالرأي العام من مجال السياسة إلى مجالات أخرى كالأنثروبولوجيا والتاريخ والاقتصاد.

 هذه الخصائص التي امتاز بها مفهوم الرأي العام ترجع كما سبق الذكر لثورة المعلومات والصراعات الفكرية في تلك الفترة بالاضافة إلى التطور السريع في وسائل التعبير وتهاوي بعض الأنظمة السياسية منها الشيوعية التي كانت نتيجة صعود دور الرأي العام كقوة أساسية في بناء النظم السياسية، وأصبح خاصية في طبيعة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ساهمت في تشكيل النظم الديمقراطية.

وفي العموم يمكن حصر مجموعة من العوامل التي ساهمت في زيادة الاهتمام بالرأي العام في العصر الحديث منها[[21]](#footnote-22):

* الزيادة السكانيةوما تبعها من اتساع أفق الديمقراطية وحرية التعبير وزيادة أهمية آراء الناس واتجاهاتهم.
* نمو وانتشار التعليم وانحسار الأمية مما ساعد على اتساع دائرة المثقفين وقدرتهم على التعبير عن أفكارهم وتغيير الواقع.
* التطور الحاصل في وسائل الاتصال بعد الحرب العالمية الثانية التي ساهمت وبشكل كبير في تقريب وجهات النظر بين مختلف الشعوب ومن ثمة تشكيل الآراء وتطويعها.
* التغيرات الاقتصادية وما تبعها من تغيرات على نمط الاستهلاك من جهة ومن جهة أخرى على عمليات الإنتاج التي ركزت على انتعاش المبيعات من خلال الاهتمام بالإعلان.
* الاعتراف بالدور الاجتماعي والسياسي للرأي العام من خلال السعي إلى محاولات استمالته لتحقيق أهداف البرامج السياسية والاجتماعية .
* ارتباط الرأي العام بالسياسات العامة خاصة في مرحلة الحروب والأزمات ومن أمثلة ذلك: الحرب العالمية الأولى والثانية، الثورة البلشفية، قيام المنضمات الدولية (عصبة الأمم)، الأزمات الاقتصادية العالمية وعلى رأسها أزمة 1929.

 وبعد الحرب العالمية الثانية اهتمت الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والدراسات الإعلامية بظاهرة الرأي العام خاصة بعد موجات التحول الديمقراطي التي عرفتها العديد من المناطق في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، إضافة إلى التطور السريع الحاصل في ميدان تكنولوجيا الاتصال وظهور وسائل الإعلام الجديدة التي ساهمت إلى حد كبير في تطوير الدراسات المهتمة بالرأي العام، حيث أضحت مواقع التواصل الاجتماعي احد العوامل المساهمة في تشكيل الرأي العام من خلال الفضاء الواسع الذي يضم كافة الفئات الاجتماعية التي تهتم بمناقشة العديد من القضايا ومن ثمة بلورة فكرة حول مواضيع تهم المجتمع.

 وفيما تعلق بالتطورات المنهجية بدراسة الرأي العام يحددها **حامد عبد الله ربيع**[[22]](#footnote-23) في عدة مراحل متتابعة بعدما كانت مقتصرة على الدراسات الفلسفية ثم انتقلت إلى حقل الدراسات السياسية مع صعود النظرية الديمقراطية، وتزايد التحليل النظمي والطريقة الإمبريقية، ثم تلاها الاهتمام بالجوانب السيكولوجية والاجتماعية أكثر من الجوانب السياسية، ويشير إلى موضوعين في غاية الأهمية هما:

* عودة الاهتمام مجددا بالأبعاد السياسية والفلسفية في دراسة الرأي العام خاصة المتعلقة بالعملية السياسية (المشاركة، التصويت، علاقة السلطة السياسية بالرأي العام).
* تزايد اهتمام علماء السياسة والاجتماع وعلم النفس خاصة وان لهذه العلوم إسهامات كبيرة في بناء نظرية الرأي العام، وان هذه العلوم لا تستطيع تفسير العديد من الظواهر دون الرجوع إلى عملية الرأي العام.
1. محمد عبد القادر حاتم: الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1،2006،ص37. [↑](#footnote-ref-2)
2. James Bryce : LE GOUVERNEMENT PAR L'OPINION PUBLIQUE,HERMES LA REVUE, 2001/3 n° 31 P 161 [↑](#footnote-ref-3)
3. يوسف حجيم الطائي، ص 16. [↑](#footnote-ref-4)
4. الموسوعة السياسية: https://political-encyclopedia.org [↑](#footnote-ref-5)
5. حميدة سميسم: نظرية الرأي العام، ص 124. [↑](#footnote-ref-6)
6. محمد نصر مهنا: علوم السياسة، الأصول والنظريات، مؤسسة الشهاب الجامعية، مصر 2009، ص 259. [↑](#footnote-ref-7)
7. محمد عبد القادر حاتم: الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية، مرجع سابق، ص 39. [↑](#footnote-ref-8)
8. حازم جري الشمري ، مرجع سابق، ص 38 . [↑](#footnote-ref-9)
9. مدخل إلى الرأي العام: [http://arabprf.com](http://arabprf.com/) [↑](#footnote-ref-10)
10. محمد عبد القادر حاتم: الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية، مكتبة لبنان، بيروت، 1989 ص 60. [↑](#footnote-ref-11)
11. محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق ص 48. [↑](#footnote-ref-12)
12. سورة الشورى الآية 38. [↑](#footnote-ref-13)
13. مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص 15. [↑](#footnote-ref-14)
14. حسين الخطيب: تاريخ الرأي العام، [https://islamstory.com](https://islamstory.com/) [↑](#footnote-ref-15)
15. غالب كاضم الدعمي، صناعة الرأي العام من عصر الطباعة إلى فضاء الانترنت، دار مجد للنشر والتوزيع،ط1، 2019، ص 29. [↑](#footnote-ref-16)
16. غالب كاضم الدعمي، مرجع سابق،ص31. [↑](#footnote-ref-17)
17. حامد عبد الله ربيع، ص 84 [↑](#footnote-ref-18)
18. محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق،ص 43. [↑](#footnote-ref-19)
19. حجاب محمد منير: أساسيات الرأي العام، دار الفجر القاهرة، 1998، ص 29. [↑](#footnote-ref-20)
20. حميدة سميسم: نظرية الرأي العام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة،ص 126. [↑](#footnote-ref-21)
21. مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 20. [↑](#footnote-ref-22)
22. حامد عبد الله ربيع، مرجع سابق، ص23. [↑](#footnote-ref-23)